

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية
دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية في
جمهورية مصر العربية
"دراسة تطبيقية"

الباحثه: فاتن حسان رجب عبدالهادي

باحثة ماجستير في الاداب شعبة الاذاعة (راديو وتلفزيون) تخصص انتاج المواد الإذاعية،
جامعة المنصورة كلية الاداب قسم الاعلام شعبة الإذاعة

المشرفون

د/ سحر مؤنس عيد

مدرس الإذاعة بقسم الإعلام
كلية الآداب جامعة المنصورة

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

الاستاذ بكلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على دور برامج التلفزيون المحلي في توعية الجمهور بمشروعات التنمية القومية في جمهورية مصر العربية ومستوى ثقة الجمهور بها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، باستخدام استمارة تحليل محتوى لعينة من البرامج علي قنوات التلفزيون المحلي ليتم إجراء الدراسة التحليلية عليها خلال الفترة الزمنية المخصصة لكل من (برنامج حياة كريمة، وبرنامج مصر بتغيير) ، وكذلك المسح الميداني لعينة المبحوثين وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر القوالب الإعلامية المستخدمة في البرامج محل الدراسة هو قالب "الحوار" بنسبة (61.1%) لبرنامج مصر بتغيير، وبنسبة (77.8%) لبرنامج حياة كريمة وفي المركز الثاني قالب " تحقيق" بنسبة (25%) لبرنامج مصر بتغيير، وبنسبة (22.2%) لبرنامج حياة كريمة، وفي المركز الثالث " خبر وتقارير من موقع الحدث" بنسبة (13.9%) لبرنامج مصر بتغيير، وبنسبة صفر لبرنامج حياة كريمة، كما أن جميع البرامج عينة الدراسة قد استخدمت اللغة العربية الفصحى والعامية الإعلامية فقط وخلت البرامج محل الدراسة من اللغات الاجنبية والاجنبية المترجمة والفرانكو أريك، فقد احتلت اللغة العامية الإعلامية (63.9%) لبرنامج مصر بتغيير، وبنسبة (94.5%) لبرنامج حياة كريمة من برامج عينة الدراسة وجاءت في

الترتيب الاول , بينما جاءت اللغة لعربية الفصحى المبسطة في الترتيب الثاني بنسبة (36.1%) لبرنامج مصر بتغيير، وبنسبة (5.5%) لبرنامج حياة كريمة.
الكلمات المفتاحية: التلفزيون المحلي - برامج التلفزيون المحلي - التوعية - التنمية القومية - مشروعات التنمية القومية.

Abstract

The study aims to identify the role of local television programs in educating the public about national development projects in the Arab Republic of Egypt and the level of public confidence in them This study is one of the descriptive studies, and the study relied on the media survey method, both descriptive and analytical Using a content analysis form for a sample of programs on local television channels, to conduct the analytical study on it during the period allocated to each of (**Dignified Life Program, and Egypt Change Program**), As well as the field survey of the sample of the respondents, and the study concluded that the most media templates used in the programs under study are the “**Dialogue**” template with a percentage of (61.1%) for the Egypt Changes Program, and with a percentage of (77.8%) for the **Dignified Life Program**, and in the second place is the “**Achievement**” template with a percentage of (25%) for the **Egypt Change Program**, and by (22.2%) for the **Dignified Life program**, And in the third place was “**News and Reports from the Event Site**” with a rate of (13.9%) for the **Egypt Change Program**, and zero for the **Dignified Life Program**, and all the study sample programs used standard Arabic and colloquial media only, and the programs under study were free of foreign and foreign languages, translated and Franco. The media vernacular language occupied (63.9%) of the Egypt Change Program, and (94.5%) of the **Decent Life Program** from the study sample programs and came in the first place, while the simple Standard Arabic language came in the second place with a percentage of (36.1%) for the **Egypt Change Program**, and by (5.5%) for the **Decent Life Program**.

ساد الاعتقاد في كون الإعلام المرئي قادر على إحداث تغييرات تنموية في شتى المجالات خلال الخمسينيات والستينات ولفترة طويلة بعدها، فوسائل الاتصال تمارس وظيفة أساسية في قضايا التنمية، ولكن مع الوقت طرأ تحول كبير في اهتمامات العلماء والباحثين المعنيين بجهود التنمية في الدول النامية خلال الثلاثين سنة الماضية، وتأثرت البحوث والدراسات التي تناولت دور الاتصال في التنمية بالفكر التنموي المعاصر الذي أكد على حقيقة أن لكل مجتمع طريقه الخاص نحو التنمية فهو طريق يرتكز على التراث الحضاري وموارده الطبيعية والبيئية والاقتصادية.

ولما كانت التنمية هي الطريق الطبيعي للمستقبل لذا فكل إعلام مستقبلي ينبغي أن يكون في خدمة التنمية ويسير معها جنباً إلى جنب ويشرحها للمواطنين جميعاً بمختلف مستوياتهم وبجميع وسائل الإعلام المقروءة والمنطوقة والمرسومة بما في ذلك من فنون الحوار والدراما وسائر فنون الاتصال ، وسائل الإعلام يجب أن تعمل في إطار الأهداف التنموية وسياساتها، وتعتبر حرية وسائل الإعلام مرهونة بالأولويات بزيادة اتساع المدن، وفي مراقبة البيئة من خلال تجميع المعلومات وتوزيعها سواء أكان داخل المجتمع ام خارجه وذلك لتوفير المعرفة اللازمة لاتخاذ القرارات وخلق رابطة مجتمعية نتيجة ردود أفعال المجتمع تجاه البيئة، بالإضافة إلى نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال من خلال تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية عن طريق وسائل الإعلام، ويمكن القول إن الإعلام المرئي هو الذي يمكن أن يلعب الدور الأساسي الذي لا غنى عنه في تحقيق أهداف التنمية لما تملكه من قوة وقدرة على التغيير الثقافي ونقل الصورة وإحداث تأثير نفسي كبير .

وبالحديث عن برامج التلفزيون المحلي فنحن نتحدث عن الأكثر تخصصاً والأقرب بأن يلمس أرض الواقع حيث التعامل مع المشاهد بنوع من القرب فمشاهد التلفزيون المحلي هو المواطن البسيط القاطن إحدى الأحياء الفقيرة او المدن الصغيرة المتفرعة من مركز أو ضمن نطاق محافظة معينة، لذا فمهمة هذا التلفزيون ليس فقط نقل الواقع بل يقع على عاتقها مهمة توصيلة بالطريقة التي تحدث التأثير الإيجابي .

فالتنمية في جوهرها تغيير في الحياة الاجتماعية وتعبئة للموارد البشرية وكل هذا يتطلب قدر كبير من الاهتمام بما يعرفه الأفراد عن التنمية وما يريدونه منها. وبناء عليه ينبغي ان يعمل الإعلام المحلي على نشر خطط وأهداف التنمية على أوسع نطاق للعمل على خلق المشاركة الإيجابية من المواطنين للموافقة والمشاركة في تنفيذ هذه الخطط، والإعلام المرئي وخاصة المحلي هو الذي يجب عليه أن يتكفل بهذا التبشير بكل ما هو جديد ويخلق لدى المواطنين الرغبة في قبول الأهداف الجديدة والمواقف الجديدة. وبصفة عامة يستطيع الإعلام إذا أحسن استخدامه في مصر أن يكون المحرك الهام للرغبة في التنمية والتطوير وإذا كان الاتصال ضرورة لأي مجتمع فهو أداة المجتمع للمعرفة وهو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لاستقرار حياته الاجتماعية ولذلك لا بد أن يكون تخطيط الإعلام المحلي مسائرا لخطط المشروعات التنموية المختلفة.

الدراسات السابقة: استفادة الباحثة من التراث العلمي وتمكنت من تقسيم الدراسات السابقة التي تم الرجوع اليها الي ثلاث محاور أساسية وهما:

1- المحور الأول : الدراسات المتعلقة بوسائل الاعلام المحلية.

2- المحور الثاني : دراسات متعلقة بدور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي بالتنمية

3- المحور الثالث : دراسات متعلقة بوسائل الاعلام والتنمية.

❖ المحور الأول: دراسات متعلقة بوسائل الاعلام المحلية.

1-دراسة Pajala, Mari (2021) ، بعنوان: "استخدامات التلفزيون المحلي:

استدعاء فنلندا (1962-2015) وشبه جزيرة ميشيغان العليا"¹.

كان برنامج Finland Calling عبارة عن برنامج تلفزيوني ثنائي اللغة صباح يوم الأحد يستهدف الفنلنديين الأمريكيين ويبث على WLUC-TV، وهي محطة تجارية محلية في شبه جزيرة ميشيغان العليا. أستم العرض من عام 1962 إلى عام 2015، أي ما يزيد قليلاً عن 50 عامًا. تستخدمه هذه الدراسة كدراسة حالة للدلالة على أننا إذا نظرنا إلى ما

1-Pajala, Mari. "Uses of local ethnic television: Finland Calling (1962–2015) and Michigan's Upper Peninsula." International Journal of Cultural Studies 24.1 (2021): 177-192.

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية
وراء برمجة الشبكات في أوقات الذروة، فيمكننا أن نرى أن التلفزيون الأمريكي لم يروج دائماً
لثقافة وطنية متجانسة؛ بل كانت في بعض الأحيان مورداً لتنمية ثقافات محلية وعرقية
مميزة. استناداً إلى تحليل حلقات استدعاء الفنلندي ومصادر مكتوبة حول العرض.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التلفزيون الأمريكي لم يروج لثقافة وطنية متجانسة؛ بل كانت في بعض الأحيان مورداً
لتنمية ثقافات محلية وعرقية مميزة.

- انه على الرغم من أن الجمهور المستهدف الرئيسي للمعرض كان المجتمع الأمريكي
الفنلندي المحلي، إلا أنه كان له صدى مع المفاهيم الأوسع لثقافة شبه الجزيرة العليا، وشارك
في الأنشطة الثقافية الفنلندية الأمريكية على مستوى أمريكا الشمالية، وشدد على الروابط
العابرة للحدود بين شبه الجزيرة العليا وفنلندا.

❖ المحور الثاني : دراسات متعلقة بدور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي بالتنمية

1- دراسة نجمة بنت سعيد السريري (٢٠١٩) بعنوان "معالجة وسائل الإعلام
العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها"¹.
استخدمت الدراسة منهج المسح ، وطبقت على عينة تحليلية قدرها (صحيفتين + برنامجين)
من وسائل الإعلام العمانية ، وكان قوام عينة الدراسة الميدانية (400) مفردة من
الجمهور العماني.

توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج اهمها :

- أثبتت الدراسة أن التأثيرات السلوكية جاءت في مقدمة التأثيرات (المعرفية - الوجدانية -
السلوكية) الناتجة عن اعتماد الجمهور العماني عينة الدراسة على وسائل الإعلام العمانية
في معالج القضايا وموضوعات المرأة ، من خلال تصدر عبارة " سأعطي صوتي الأدبي
للمرأة المترشحة ما دامت جديرة بذلك " القائمة بنسبة 72,8%.

❖ المحور الثالث : دراسات متعلقة بوسائل الاعلام والتنمية:-

¹ - نجمة بنت سعيد بن خميس السريري، معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف
واتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة
والإعلان، 2019م).

1- دراسة زوين الصادق (٢٠٢٠م) : الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة¹.

دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020م.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، حيث يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ السياسة العامة للدولة، خاصة أنها التزمت في برامجها التنموية بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وقد تطرقت الدراسة إلى تجربة بلدية وادي العثمانية بولاية ميلة، في تحقيق التنمية المحلية المستدامة خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٠م.

توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج اهمها:

- أن الجماعات المحلية هي الشريك الأمثل للدولة في تحقيق التنمية الشاملة عن طريق التوجه نحو نموذج جديد، للتسيير القائم على المبادرات والمشاريع المنشئة للثروة.
- تشجيع الاستثمار المحلي وحوكمة التنمية المحلية المستدامة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب النظرية والتطبيقية وكيفية تناول هذه الدراسات أساليب بحثها وكذلك من إيجابيات وسلبيات هذه الدراسات ومعرفة مدي الاتفاق والاختلاف معها ، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة .
- أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة ، وتحديد نوع العينة المناسبة للدراسة ، ومحاولة تحري الأسئلة والاتجاهات التي لم تغطيها الدراسات السابقة .
- ساعد الاطلاع علي الدراسات السابقة الباحثة علي الوقوف علي اهم المعايير التي تستند اليها الدراسة في محاولة الوصول الي الحكم علي الوسيلة الإعلامية من حيث الموضوعية-الدقة-التوازن-الفورية .
- كما ساهم الاطلاع علي الدراسات السابقة تعميق وصياغة الفروض العلمية .

¹ - زوين الصادق، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة " دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020م (مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط، 2020م).

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية

-الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية وضع تساؤلات الدراسة .
-ساعدت الدراسات السابقة في التعرف علي كيفية تحديد حجم العينة واختيار منهج البحث المناسب والتعرف علي الادوات البحثية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة

نرى انه من المعروف عن الإعلام المحلي خاصة التلفزيون التوغل للفئات البسيطة من الجمهور المصري فئات اغلب ما يشغل بالها هو بحث مصدر رزق بسيط يكفل لهم حرية العيش بكرامه ، الأمر الذي لا يتنافى ولا يساير ايضا التطور والرقمنة التي نحن بصدد دخول الاعلام لها، ومن منطلق مميزات التلفزيون المحلي بما يحمله من رسائل مناسبة للجمهور المصري البسيط، وعن دوره الفعال على ارض الواقع جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أهمية دوره الكبير في تبصير الجمهور المصري بالمشروعات التنموية المختلفة وتعريف المواطن البسيط بأهمية النقلة النوعية التي تشهدها مصر في هذه الآونة ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في البحث عن دور التلفزيون المحلي في خلق الوعي لدى الجمهور نحو مشروعات التنمية القومية في مصر.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية:

1- توضيح الدور الذي يقوم به التلفزيون المحلي في خدمة مشروعات التنمية القومية في مصر 2030.

2- أهمية القاء الضوء على مشروعات التنمية القومية التي تحدث داخل المجتمع من أجل توعية الجمهور بها وتأييده لها وتعزيزها.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- تعد هذه الدراسة دعوة للاهتمام بمشروعات التنمية القومية وخطط التنمية المستدامة 2030 والتي بدأ (السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي) العمل عليها منذ أربع سنوات مضت.

فاتن حسان رجب عبدالهادي

2- رصد أهم المتغيرات التي حدثت في الشأن التنموي وعلى صعيد المشروعات القومية في مصر .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشقيها التحليلي والميداني إلى تحقيق الهدف العام للدراسة والذي يتمثل في التعرف على الدور الذى تؤديه برامج التلفزيون المحلى في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية في جمهورية مصر العربية. وفي ضوء هذا الهدف الرئيسي تتفرع عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية:

فئة الشكل التي قدمت بها المادة الإعلامية (كيف قيل؟):

- 1- الكشف عن أدوات جذب الانتباه لبرامج التلفزيون المحلى ، والمستوى اللغوي لبرامج التنمية القومية في التلفزيون المحلى (عينة الدراسة): ويقصد هنا توفير المستويات اللغوية للمادة بلغات متعددة للمستخدمين (فصحي بسيطة ، تجمع بين الفصحى والعامية ، عامية إعلامية) .
- 2- رصد المساحة و القالب الذي تقدم به برامج التنمية القومية (عينة الدراسة) في التلفزيون المحلى.
- 3- معرفة طرق بث برامج التنمية القومية مع ضيوف البرامج ومجال تخصص كل ضيف ، وأماكن تصوير تلك البرامج .
- 4- رصد مصادر المادة المقدمة.

من حيث فئة الموضوع:(ماذا قيل؟):

- 1- مدى اهتمام برامج التلفزيون المحلى بمشروعات التنمية القومية.
- 2- القائم بالاتصال غير الرسمي في البرامج المعنية بالتنمية في برامج التلفزيون المحلى.
- 3- خصائص المعالجة الإعلامية لمشروعات التنمية ببرامج التلفزيون المحلى.
- 4- الاساليب المستخدمة في تناول المشروعات التنموية في برامج التلفزيون المحلى.
- 5- المشروعات التنموية التي تناولتها برامج التلفزيون المحلى.

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية

ثانياً: أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الي التعرف على:

- 1- درجة تعرض الجمهور لبرامج التلفزيون المحلي ومعدل هذا التعرض.
- 2- مدي متابعة الجمهور لمشروعات التنمية القومية التي تطرحها برامج التلفزيون المحلي.
- 3- درجة الاستفادة من برامج التنمية التي يقدمها التلفزيون المحلي.
- 4- المشروعات والمضامين التنموية التي تهتم بها برامج التلفزيون المحلي خلال طرحها لقضايا التنمية
- 5- دوافع اعتماد الجمهور على برامج التلفزيون المحلي كمصدر للمعلومات في استقاء معلوماته عن التنمية.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما مدي اهتمام التلفزيون المحلي بمشروعات التنمية القومية؟
- 2- من القائم بالاتصال غير الرسمي في البرامج المعنية بالتنمية في برامج التلفزيون المحلي؟
- 3- ما خصائص المعالجة الإعلامية للمشروعات التنموية ببرامج التلفزيون المحلي؟
- 4- ما الأساليب المستخدمة في تناول المشروعات التنموية في برامج التلفزيون المحلي؟
- 5- ما أهم القيم المقدمة ببرامج رصد مشروعات التنمية القومية؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

- 1- ما درجة تعرض الجمهور لبرامج التلفزيون المحلي؟
- 2- ما مدي متابعة الجمهور للمشروعات التنموية التي تطرحها برامج التلفزيون المحلي؟
- 3- ما درجة الاستفادة من برامج التنمية التي يقدمها التلفزيون المحلي؟
- 4- ما هي المشروعات والمضامين التنموية التي تهتم بها برامج التلفزيون المحلي خلال طرحها لقضايا التنمية؟

فاتن حسان رجب عبدالهادي

5- ما الحلول التي تقدمها برامج التلفزيون المحلي لتحقيق التنمية علي ارض الواقع؟

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نظريتين وهما :

1-نظرية الغرس الثقافي Cultural Implantation Theory

2-نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام Mass Media Dependency Theory

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر أو المواقف والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف التوصل إلي درجة عالية من الدقة في صياغة النتائج مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها وهي "تحليل مضمون البرامج داخل التلفزيون المحلي، ورصد مدى فاعلية برامج التلفزيون المحلي في توعية الجمهور المصري بمشروعات التنمية القومية، ودور تلك البرامج موضوع الدراسة في التوعية بمشروعات التنمية القومية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال مسح مضمون برامج التلفزيون المحلي المتمثلة في (برنامج مصر بتغيير - برنامج حياة كريمة) على قنوات التلفزيون المحلي، وذلك لمسح المضمون الخاص ببرامج التلفزيون المحلي محل الدراسة والتعرف على حجم اهتمام كل برنامج بنشر المعلومات عن التنمية القومية وكيفية نشرها. كما توظف الدراسة منهج البحث الإعلامي لمسح الجمهور المستخدم ببرامج التلفزيون المحلي المتمثل في (الجمهور المصري)، للتعرف علي الدور الذي تؤديه برامج التلفزيون المحلي في توعية الجمهور بمشروعات التنمية القومية.

مجتمع الدراسة

أ- مجتمع الدراسة التحليلية:

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية
يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في برامج التلفزيون المحلي التي تتمثل في (برنامج مصر
بتغيير - برنامج حياة كريمة)

ب- مجتمع الدراسة الميدانية

يتمثل مجتمع الجزء الميداني في دراستنا في الجمهور المتعرض لبرامج التلفزيون المحلي
الذي تتراوح اعمارهم من 20 إلى 50 عاماً فأكثر وذلك لمراعاة كافة المراحل العمرية التي
تتابع برامج التلفزيون المحلي الخاصة بمشروعات التنمية القومية.

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة التحليلية

تتمثل عينة الدراسة التحليلية في اختيار عينة برامج التلفزيون المحلي وهي (برنامج مصر
بتغيير - برنامج حياة كريمة)

ب- عينة الدراسة الميدانية

تم اختيار عينة عشوائية من الجمهور المصري قوامها (456) مفردة تتراوح اعمارهم بين
(20-50 فأكثر)، وتم اجراء الدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستبيان على العينة.

أدوات جمع البيانات:-

اعتمدت الدراسة الميدانية هذه على الاستبيان المقنن، وهو الذي يتضمن مجموعة من
الأسئلة الدقيقة الموضوعية بعناية كبيرة للحصول على معلومات غاية في الدقة، وتستعمل
فيه عادة الأسئلة المغلقة التي يختار فيها المبحوث إجابة واحدة أو أكثر من الإجابات
البديلة التي وضعت للسؤال المطروح.¹ وبالنسبة للدراسة التحليلية قامت الباحثة بتصميم
استمارة خاصة بتحليل المحتوى.

الإطار المعرفي للدراسة

المبحث الأول تناول (التلفزيون المحلي) وانقسم الى:

1- بشري صاح الرشيدى: **مناهج البحث التربوي**، ط1، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2000) ص59.

فاتن حسان رجب عبدالهادي

أ-مدخل عام للتلفزيون تفرع الى (نشأة التلفزيون وتطوره، أهمية التلفزيون، خصائص التلفزيون، وظائف التلفزيون، تصنيف البرامج التلفزيونية، إيجابيات التلفزيون، مخاطر التلفزيون)

ب-الإعلام المحلي تفرع الى (تعريف الاعلام المحلي، أهمية الاعلام المحلي وخصائصه، متطلبات الاعلام المحلي، اهداف الاعلام المحلي)

ج- وسائل الاعلام المحلية وتفرعت الى (التلفزيون الحلي، نشأة التلفزيون المحلي، تعريف التلفزيون المحلي أهداف التلفزيون المحلي، أهداف القنوات المحلية، وظائف التلفزيون المحلي، غياب التلفزيون المحلي في السياسات الإعلامية في البلدان العربية، مقارنة بين التلفزيون المحلي والتلفزيون المركزي، مزايا التلفزيون المحلي، التلفزيون المحلي ونزع الطابع الجماهيري، برامج التلفزيون المحلي، أسس التخطيط لبرامج التلفزيون المحلي، أنواع البرامج المحلية، التلفزيون المحلي في جمهورية مصر العربية، القنوات المحلية في مصر، برامج التلفزيون المحلي في مصر، تحديات القنوات التلفزيونية المحلية، مستقبل التلفزيون المحلي والارتقاء به).

المبحث الثاني تناول (التممية القومية) وانقسم الى:

أ-مدخل عام للتممية وتفرع الى (مفهوم التتممية، تعرف التتممية، أهداف التتممية، مراحل تتطور مفهوم التتممية، أنواع التتممية ومستوياتها)

ب-التتممية القومية وتفرعت الى (مفهوم وتعريف التتممية القومية، اهداف التتممية القومية، مقومات التتممية القومية، خصائص التتممية القومية ومبادئها، أبعاد التتممية القومية ومحددتها، نماذج واستراتيجيات التتممية القومية، عناصر وشروط التتممية القومية، أهم معوقات التتممية القومية)

ج-مشروعات التتممية القومية وتفرعت الى (مفهوم مشروعات التتممية القومية، الخصائص، الأهداف، الأنماط، امثلة على مشروعات التتممية القومية في مصر)

نتائج الدراسة:-

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:-

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية

جدول يوضح المستوى اللغوي لبرامج التنمية في التلفزيون المحلي

حياة كريمة		مصر بتغيير		البرنامج اللغة المستخدمة
%	ك	%	ك	
5.5%	2	36.1%	13	لغة فصحي مبسطة
94.5%	34	63.9%	23	لغة عامية اعلامية
100%	36	100%	36	المجموع

يتضح من الجدول الخاص بفئات المضمون لدور برنامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية في جمهورية مصر العربية قيد البحث حول (اللغة المستخدمة) أن:

- احتلت اللغة (العامية الاعلامية) جاءت في المرتبة الأولى في كلا البرنامجين محل الدراسة بنسبة مئوية بلغت (63.9%) وذلك من برنامج مصر بتغيير، ونسبة مئوية بلغت (94.5%) من برنامج حياة كريمة.
- احتلت اللغة (الفصحي المبسطة) الترتيب الثاني في البرنامجين محل الدراسة بنسبة مئوية بلغت (36.1%) من برنامج مصر بتغيير، ونسبة مئوية بلغت (5.5%) وذلك من برنامج حياة كريمة.

ولعل هذه النتائج ترد الي عدد من الاعتبارات أبرزها:

- أن القائمين بالاتصال هم أساسا غير متمكنين من قواعد اللغة العربية الفصحى.
- أن الكثير من الفئات الاجتماعية المستهدفة من مضامين البرامج ل تدرك معاني ودلالات الأفكار التي تكون مصاغة بكلمات عربية فصحي، وحتى ان كانت بسيطة.
- لا توجد هناك توصيات أو مقترحات من قبل المخططين والقائمين على إدارة البرامج التنموية في القنوات المدروسة لتوجيه انتباه المذيعين الى ضرورة التركيز على اللغة العربية المبسطة.

- تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة حسام على سلامة (1996) بعنوان " التليفزيون ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة " ¹ والتي أجريت لتقييم دور التليفزيون في تغير السلوك تجاه قضايا ومشكلات البيئة وتوصلت الى ان السمة الغالبة على تلك البرامج هي اللغة العامية بنسبة 45% ثم الفصحى المبسطة بنسبة 31.7%.

توزيع مجتمع الدراسة حول مدى مشاهدتهم لقنوات التلفزيون المحلي

ت	الإجمالي ن = 456		إناث ن = 221		ذكور ن = 235		مدى مشاهدة قنوات التلفزيون المحلي
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	56,1%	256	49,8%	110	62,1%	146	نعم
2	31,6%	144	35,3%	78	28,1%	66	أحياناً
3	13,3%	56	14,9%	33	9,8%	23	لا
-	100%	456	100%	221	100%	235	الأجمالي

كا2=(132.211) معامل التوافق=(0.474) درجة الحرية=(2) مستوى الدلالة=(0.01)

تشير بيانات الجدول رقم () الى مدى مشاهدة المبحوثين قنوات التلفزيون المحلي ، وجاء في الترتيب الأول (نعم) بنسبة مئوية بلغت (56.1%)، يليها في الترتيب الثاني (أحياناً) بنسبة مئوية بلغت (31.6%)، وفي الترتيب الثالث والأخير (لا) بنسبة مئوية بلغت (12.3%) وتشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة من الذكور والإناث حول مدى مشاهدتهم لقنوات التلفزيون المحلي وكانت في إتجاه (نعم) ، حيث بلغت قيمة كا2 (132.211**) ، ومعامل التوافق (0.474) ، ودرجة الحرية (2) ، ومستوى الدلالة (0.01) وهى قيمة دالة إحصائية .

ويمكن تفسير ذلك حيث نستطيع القول انه إذا كنا قد دخلنا عصرًا اعلامياً يزدحم بكم هائم من القنوات التليفزيونية التي تحتل عدداً كبيراً من الأعمار الصناعية فإن الإعلام المحلي

¹ - حسام على سلامة، التليفزيون ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة، رسالة ماجستير، كلية الآداب -جامعة الزقازيق-الإذاعة والتليفزيون، 1996م، ص 321-322.

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية
غير قابل للمنافسة من أي بث مباشر، وذلك لأنه يخدم المواطن في منطقة جغرافية محددة تهتم بمشاكله واحتياجاته¹.

ولذلك تتجه معظم الدول المتقدمة أو الأخذه بسبل النمو نحو تدعيم ونشر محطات للتلفزيون المحلي في كافة أرجائها باعتبارها سمة العصر، وإيماناً منها بأنها تتميز عن المحطات المركزية في مجال خدمة المجتمعات المحلية وتتميتها².

-وقد اختلفت نتائج تلك الدراسة مع دراسة شرين حسنى عبد المغنى (2003م) بعنوان "استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباع المتحققة"³ حيث جاء النتائج على ارتفاع المشاهدة على تلفزيون شمال الصعيد كالتالى: بصفة غير منتظمة بنسبة (56.3%)، وبصفة منتظمة بنسبة (31.5%)، ولا يشاهدون بنسبة (12.2%).

-وقد اختلفت أيضاً نتائج تلك الدراسة مع دراسة ولاء عرفات بيومي حجاج (2015) بعنوان "الصورة الذهنية للقنوات الإقليمية عند المشاهدين"⁴ والتي توصلت الى ان نسبة المشاهدة (أحياناً) جاءت فالترتيب الأول للمجوثين الذكور بنسبة مئوية (47.9%) والاناث بنسبة بلغت (40.6%) باجمالى (44.4%)، يليها فالترتيب الثانى المشاهدة (نادراً) بنسبة مئوية (38.7%) ونسبة (45.6%) من الاناث باجمالى (42%)، بينما جاء فالترتيب الأخير المشاهدة (ائماً) بنسبة مئوية (13.4%) للذكور ونسبة (13.8%) للاناث باجمالى (13.6%).

المراجع:

1-Suhani, and Lalu M. Furkan, Niche Market Analysis on Local Television Through Media Ecology Approach, International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding 8(3):45, March 2021.

¹ -عبد الحليم عامر، دور الاعلام الإذاعي المسموع والمرئي في تنمية المجتمعات المحلية، مجلة الفن الإذاعي، العدد135، 1996م.

² - اتحاد الإذاعة والتلفزيون. الكتاب السنوي للاتحاد لعام 1989-1990، ص14.

³ - شرين حسنى عبد المغنى، استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباع المتحققة، دراسة مسحية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا- كلية الآداب، 2003م.

⁴ - ولاء عرفات بيومي حجاج، الصورة الذهنية للقنوات الإقليمية عند المشاهدين دراسة تطبيقية على قناة الدلتا، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة-كلية الآداب -الإذاعة والتلفزيون، 2015م، ص83.

- 2- Pajala, Mari. "Uses of local ethnic television: Finland Calling (1962–2015) and Michigan's Upper Peninsula." *International Journal of Cultural Studies* 24.1 (2021): 177-192.
- 3-Vila, Noelia Araújo, José Antonio Fraiz Brea, and Pablo de Carlos. "Film tourism in Spain: Destination awareness and visit motivation as determinants to visit places seen in TV series." *European Research on Management and Business Economics* 27.1 (2021): 100135.
- 4 - نجمة بن سعيد بن خميس السريري، معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2019م).
- 5 - زوين الصادق، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة " دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020م (مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط، 2020م).
- 6- بشري صاح الرشيدي: **مناهج البحث التربوي**، ط1، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2000) ص 59.
- 7- حسام على سلامة، التلفزيون ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة الزقازيق - الإذاعة والتلفزيون، 1996م، ص 321-322.
- 8 - عبد الحليم عامر، دور الاعلام الإذاعي المسموع والمرئي في تنمية المجتمعات المحلية، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد 1996، 135م.
- 9- اتحاد الإذاعة والتلفزيون. **الكتاب السنوي للاتحاد لعام 1989-1990**، ص 14.
- 10 - شيرين حسنى عبد المغنى، استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباعان المتحققة، دراسة مسحية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا - كلية الآداب، 2003م.
- 11- ولاء عرفات بيومي حجاج، الصورة الذهنية للقنوات الإقليمية عند المشاهدين دراسة تطبيقية على قناة الدلتا، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة - كلية الآداب - الإذاعة والتلفزيون، 2015م، ص 83.

دور برامج التلفزيون المحلي في توعية مشاهديها بمشروعات التنمية القومية
